

بحث عن استراتيجية فعالة لوضع حد للكابوس الارترى

المبادرة العالمية لتعزيز حركة القواعد الشعبية الإترية

أرايا دبساي 1

ورقة عمل قدمت في المنتدى الإترى، جامعة سان فرانسيسكو

الرابع والعشرين من سبتمبر 2016

أ. مقدمة

اولا وقبل كل شيء، أود أن أشكر ميرون على دعوتي لهذا المنتدى الإترى ولاعطائي الفرصة للقاء العديد من النشطاء الارترين وغير الارترين الذين يتعاطفون مع محنة الشعب الإترى. وأود أيضا أن أشكر جامعة سان فرانسيسكو لاستضافة هذا المنتدى حول إترتيا، وكذا المحاضرون الآخرون لما قدموه من اوراق عمل غنية بالمعلومات كما أود أن أشكر جمهور الحاضرين على متابعتهم لفعاليات هذا البرنامج

سمعنا من المتحدثين الذين سبقوني استعراضا للجوانب المختلفة لمحنة الشعب الإترى وليس هناك شك في أن حالة البلاد بانسة واصبحت لا تطاق،ويمكن لأي شخص أن يدرك كيف ان الوضع في البلاد يبعث على اليأس العميق عندما يسمع ان آلاف الشباب والنساء والأطفال يعرضون حياتهم للخطر اثناء الفرار من البلاد رغم علمهم أنه يمكن اطلاق النار عليهم عند اكتشافهم. اما أولئك المحظوظين الذين يتمكنون من عبور الحدود بأمان، فانهم يصبحون عرضة لخطر الوقوع ضحية لعصابات البدو الرشيدة العاملة في مجال الاتجار بالاعضاء البشرية حيث يتم قتلهم بلا رحمة وتقتلع أعضائهم لعرضها كسلعة مريحة في الأسواق اما الفئة الاكثر حظاً التي تغلت من هذين المصيرين فإنها تكون عرضة لخطر الهلاك في صحراء . سيناء أو الغرق في لجة مياه البحر الابيضالمتوسط

وعلى الرغم من هذه الاهوال العظيمة فإن استمرار الكثيرين في المجازفة بحياتهم يكشف لنا كيف ان الاوضاع في البلاد قد اصبحت سيئة الى حد لا يطاق . وقد قامت المفوضية الخاصة المكلفة من قبل الأمم المتحدة للتقصي والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في إترتيا بتوثيق مكثف للانتهاكات والفظائع التي ارتكبتها النظام في إترتيا والتي ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية . مما لا شك فيه أنه يمكن القول انه لا يوجد إترى لا يشعر بالاسى لرؤية إترتيا على الحال الذى هي عليه الآن ، فمن لا يمكن ان يحزن حين يوصف بلده بانه النسخة الافريقية لكوريا الشمالية (لكن بدون ترسانة سلاح نووي) وكذا عندما تصنف إترتيا كأكبر بلد يصدر اللاجئين في العالم مقارنة بحجمه الصغير؛ وكذا عندما يتم إفراغ البلاد من قواها الانتاجية ويهلك ابناءها بالآلاف اثناء فرارهم من الظروف التي لا تطاق في بلادهم، وعندما يقبع في السجون ولسنوات غير محدودة ودون محاكمة او توجيه تهمة العديد من أبطالها الذين ناضلوا بكل بسالة من أجل الاستقلال وكانوا أعضاء في مجلس الوزراء وعندما يعتقل ويسجن

الصحفيون وأعضاء الأقليات الدينية دون أية إجراءات قانونية، وعندما تتحول الحاجات الضرورية الأساسية مثل المياه والكهرباء الى سلع نادرة

وعندما يدرك المرء أن السبب الوحيد لبقاء العديد من الأسر بالكاد على قيد الحياة يعود الى سخاء التحويلات المالية من أفراد هذه الاسر في المهجر الذين يشعرون بالألم والكآبة بسبب تلك الفظائع ، من ناحية اخرى اصبح الارثريون في المهجر أيضا بشكل غير مباشر ضحايا لفظائع حكومة اسيااس عندما يضطرون لصرف تحويشة العمر فى دفع فدية لانقاذ حياة احد أبناء اقاربهم من الذين كثيرا ما يوظفونهم فى عز الليل مستجندين بهم لمساعدتهم فى دفع الفدية . لأولئك الذين يهددون بقطع رقاب ابنائهم من أجل الحصول على فدية مالية

موضوعي اليوم يتناول البحث عن استراتيجية فعالة لوضع حد للكابوس الإرثري. فى هذا العرض سأحدث عن الأحزاب السياسية الإرثرية، ودور الإرثريين فى الشتات وعن الحاجة إلى قيادة عالمية ودورها كما سأتناول عملية وكيفية انتخاب قادة على نطاق انحاء العالم لهم صفة شرعية وسوف أختتم البحث ببناء إلى جميع الارثريين المشاركين فى هذا المؤتمر وخارجه

ب- الأطراف السياسية الإرثرية

لدينا العديد من الأحزاب السياسية، وفي الواقع يعتبر عددها كثير جدا بالنسبة لبلد صغير مثل ارثريا. لسوء الحظ لم تكن الأحزاب السياسية المعارضة لدينا قادرة على توحيد صفوفها والتحدث بصوت واحد وقد ساعد ذلك النظام على مواصلة سياساته القمعية والتدميرية دون اى مواجهة . ومما لا شك فيه أن زعماء الأحزاب السياسية وأعضائها يستحقون الاحترام والتقدير للسنوات الطويلة من التضحيات التى بذلوها من اجل شعبهم مع ذلك، فإن من غير الواقعي فى ظل الواقع الراهن أن نتوقع الكثير من هذه الأحزاب السياسية المجزأة ما لم تعقد العزم على توحيد صفوفها . وأنا فى هذا السياق اشيد بالدور الذى يقوم بها الدكتور اسفاو وزملاؤه فى إطار مجموعة"مدرخ" لتوحيد احزابنا السياسية وأتمنى لهم التوفيق والنجاح

ج . دور الارثريين فى المهجر

عندما ينظر المرء إلى ضخامة اعداد الإرثريين الذين شاركوا فى المظاهرات التى خرجت فى جنيف، إسرائيل إثيوبيا، مدينة نيويورك وأماكن أخرى، وذلك دعما لتقرير مفوضية التحقيق التابعة للأمم المتحدة حيث كان بعضهم يقطع الفيافي عبر القارة رغم ضنالة موارده المالية . وعندما يشاهد الواحد منا وجود عدد كبير من الإرثريين الذين يقضون ساعات طوال يوميا فى غرف البالتوك لمناقشة الأوضاع فى البلاد، فإن ذلك فى الواقع يترك فى النفس انطباع لا لبس فيه بأن الارثريين فى المهجر قلقون بشدة بشأن ما يجري فى بلدهم على الرغم من هذا الاهتمام العميق فإننا للأسف ، لم نوجد حتى الآن أي استراتيجية فعالة لتحويل هذه الطاقة الهائلة إلى عمل ذي مغزى يمكن أن ينقذ شعبنا

د. نحن بحاجة لانتخاب قادة شرعيين على مستوى العالم

الحاجة لقادة على مستوى العالم واضحة. والسبب الرئيسي فى أن الارثريين فى المهجر لم يكونوا يشكلون حتى الآن حافزا فعالا من أجل التغيير الديمقراطي فى بلادنا، هو لأننا متفرقين جداً ، وأنا نفتقر إلى القيادة التى يمكن أن تنسق أنشطتنا. نحن بحاجة إلى قادة قادرين

على إطلاق العنان للطاقات والموارد الهائلة التي لدينا كأرتريين في المهجر

ج . دور القيادات العالمية

الدور الرئيسي لهذه القيادة العالمية للارتريين في المهجر هو رسم استراتيجية فعالة لازاحة هذا لنظام الدكتاتوري وإعداد أرضية العمل لنقل البلاد إلى الديمقراطية. نحن في حاجة إلى إعداد مخطط للانتقال السلس إلى الديمقراطية. هذه الاستراتيجية والمخطط أو خارطة الطريق لابد من وضعها بالتشاور وبالتعاون مع القوى السياسية الإرترية

المعارضة وعوامل التغيير داخل البلاد

نحن نفهم أن التغيير سيأتي من داخل الوطن ، ونحن نعتقد أنه إذا أصبح الارتريون في المهجر قوة موحدة هائلة فإن ذلك سيشجع عوامل التغيير الداخلية هذه ويجعلها أكثر جراءة . عليه، فإن مسؤولية مجموعة القيادة على المستوى العالمي يتمثل في الحصول على الاعتراف والدعم من المجتمع الدولي والشعب الإرتري في الداخل وفي المهجر . وبما ان مجموعة القيادة العالمية انتخبت لتمثيل الارتريين في المهجر، فإنه سيكون لديها الشرعية للتحدث والتصرف نيابة عنهم في أي محفل مثلالأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي و الدول التي يتواجد فيها اللاجئون الارتريون بكثرة . وينبغي ان تكون هذه القيادة قادرة من خلال جهود دبلوماسية فعالة ومكثفة ومن خلال ايجاد مجموعات ضغط (لوبي)، على إقناع المجتمع الدولي لممارسة ضغط مكثف يشل النظام الدكتاتوري ولتقديم الدعم المعنوي واللوجستي لعناصر التغيير داخل الوطن لإحداث تغييرات اساسية ، لكن نلاحظ ان العديد من الدول والمجتمع الدولي ككل لم يستطيعوا أن يدعموا قضيتنا حتى الآن، والسبب الرئيسي لترددهم هذا يرجع لحقيقة أننا منقسمون جدا، وانهم لا يعرفون مع منا يمكن أن يتعاملون وفيمن يثقون . وللاسف هذا هو السبب الذي دفع الاتحاد الأوروبي وغيره من البلدان الى السعى لابرام اتفاق مع اسيا لوقف تدفق اللاجئين. لكن عند انتخاب القيادة العالمية ، سيكون للارتريين في المهجر هيئة لها شرعية وتفويض ممنوح من قبل كل الإرتريين في المهجر وسيحظى قادتنا في المهجر باهتمام المجتمع الدولي، وسوف يكونوا قادرين على الظهور باطمئنان في أي منتدى ليتحدوا بشكل فعال نيابة عن الارتريين في المهجر وعن من لا صوت لهم في الوطن

د . عملية انتخاب قيادات شرعية على مستوى العالم

لكي تتمتع قيادة الارتريين في المهجر بشرعية حقيقية لتمثيلهم امام قادة المجتمع الدولي وسيكون من الأهمية بمكان أن يشارك جميع الإرتريين في كل جزء من العالم في العملية الانتخابية ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مقاربة مبدأ قاعدة العمل من أسفل إلى أعلى (اي الانطلاق من جذور القاعدة الشعبية) ، اتباع هذه المقاربة سيتيح لكل ارتري في المهجر ان يقول كلمته في العملية الانتخابية الامر الذي يضمن للشخص المنتخب التأكيد بانه يحظى بالدعم من الارتريين في المهجر

عملية انتخاب القيادات الشرعية للارتريين على المستوى العالمي ينبغي أن تبدأ على مستوى القواعد الشعبية. وسيتطلب ذلك حملة مكثفة للحشد وللوصول إلى جميع الارتريين في كل مكان. ونجاح هذه الجهود يعتمد على ضمان مشاركة وإشراك كل ارتري بغض النظر عن الجنس أو الدين أو العرق، والاقليم والانتماء السياسي

كما ينبغي ان تبذل جهود جدية لدعوة جميع الارتريين لا سيما من مجموعات الأقليات التي قد

تكون لديها صعوبة فى الحصول على خدمات البرامج الإذاعية الإترية والإنترنت . كما انه عند الدعوة لاجتماع عام لجميع الارتريين فى مكان معين من محافظة ما ، ينبغى أن تكون هذه الدعوة مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو التجرينية أو أي لغة مناسبة أخرى تكون واسعة الانتشار والاستخدام فى المحيط المعين. تعميم الإعلان ينبغى أن يكون فى شكل مكتوب أو من خلال رسائل الهاتف، والمواقع الالكترونية، والبرامج الإذاعية، والسمنارات وورش العمل وينبغى توزيعها على نطاق واسع فى الأماكن التي يرتادها الارتريون، مثل الكنائس المساجد، المراكز الاجتماعية والمطاعم والحانات. ولن يكون كافيا الدعوة الى اجتماع عام ، بل يجب أن يفهم الناس لماذا هى مشاركتهم مهمة لإنقاذ بلدنا

وعندما يفرغ الارتريون فى كل ركن من أركان العالم من انتخاب قادتهم المحليين، فإن الخطوة التالية هى ان يجتمع هؤلاء القادة المنتخبين ليقوموا بدورهم بانتخاب ممثليهم على مستوى الدولة التى يقيمون بها. وينبغى أن تأخذ هذه العملية مجراها فى كل دولة وفى كل قارة. وانتخاب القادة الوطنيين فى بلد معين عامل مساعد فى تنسيق الضغط وغيرها من الأنشطة فى بلد معين الخطوة الأخيرة هى عقد مؤتمر عالمي عام لممثلي الارتريين من كل ركن من أركان العالم: أفريقيا وآسيا وأستراليا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأماكن أخرى لانتخاب الجمعية العامة الإترية العالمية (البرلمان الوطنى) التى تقوم بدورها بتعيين هيئة تنفيذية ، أى القيادة العالمية

هذه العملية تتطلب انشاء هيئة تقوم بتسهيل عقد مؤتمرات محلية وإقليمية وعالمية وهى عملية تتطلب جمع الأموال واعداد الترتيبات اللوجستية

ولمعلوماتكم ، فإن المبادرة العالمية لتعزيز حركة القواعد الشعبية الإترية بدأت فى فبراير 2016، من قبل مجموعة ظلت تدافع بشكل مستقل عن ضرورة الحاجة إلى قيادة عالمية

مهمة المبادرة العالمية هى العمل بمثابة هيئة وسيطة تسهل عملية تمكين الارتريين فى المهجر من إنشاء مجالس برلمانية محلية وإقليمية وعالمية ومن ثم انتخاب قادتهم على المستوى العالمي باستخدام نهج الانطلاق من القاعدة الشعبية أى من أسفل إلى أعلى

المبادرة العالمية هى هيئة مؤقتة وليس لديها أي نية لتكرار جهود الآخرين الذين ينشطون بالفعل فى حشد وتعبئة القواعد الجماهيرية ، كما أن أعضاء المبادرة العالمية ليس لديهم أي رغبة فى تولي مناصب قيادية

ويسرنى أن أبلغكم أن المبادرة العالمية اصبحت تكتسب زخما وتأييدا متزايدا من الارتريين فى أجزاء مختلفة من العالم، ومن أولئك الذين يشاركون فى مختلف نقاشات غرف البالتوك. بل ان هناك من شرعوا بالفعل فعملية انتخاب القيادة المحلية فى مناطق من أوروبا وإسرائيل والولايات المتحدة

، المبادرة العالمية لديها أكثر من 200 شخص أعربوا عن دعمهم لها بشكل موثق وهذا العدد مستمر فى النمو. ولكن العمل على نجاح هذه المبادرة العالمية سيتطلب المزيد من العمل

ولذلك نسعى إلى إلى الحصول على دعمكم جميعا في هذه القاعة ، كما سيتعين السعى للحصول على الدعم والمشاركة الكاملة لجميع قطاعات المجتمع الارترى، وتحديد القطاعات التالية :<

أحزاب المعارضة السياسية الإترية

الشباب الارترى _ ان ما يقوم به الشاب ميرون سيميدار مؤسس ورئيس حركة “ريادة الشباب“ وغيرهم من حث للشباب الارترى لتولى دورهم الريادى، يعتبر أمر مشجع

منظمة المرأة الإترية - انا مسرور لسماع الاوراق المقدمة من قبل أديام هيلى روفائيل والماظ يحدقو وأتوقع لهم لعب دور فعال في تنظيم الارترين في منطقة “ بى أيريا” جنبا إلى جنب مع ناشطين آخرين

الفنانين والموسيقيين الارترين: ان ما يقوم به الفنانون كيروس اسفها ،فرى سلام موسى ، فواد الامين ، محرت أب ميكائيل ، ميكائيل امباييه فى اديس ابابا وغيرهم من الفنانين والموسيقيين الارترين فى مختلف انحاء العالم لهو عمل فعال على نحو ملحوظ ومشاركتهم النشطة تعتبر حاسمة لانجاح المبادرة العالمية

الأقليات العرقية الإترية

القيادات الدينية الإترية: الورقة التى قدمها الأب أنثاسيوس فى جلسة استماع لجنة الكونغرس هذا الشهر فى مقر الكونغرس الأمريكى، والدور الذى قام به الزعماء المسلمين والمسيحيين فى مظاهرة الارترين امام مقر الأمم المتحدة فى مدينة نيويورك العام الماضى، والدور ظل يلعبه القس موسى لسنوات من إيطاليا وكذا ما قام به القساوسة الكاثوليك الشجعان من داخل أسمره والذين اصدروا مذكرة “اين اخاك“ لهو دليل ساطع على المشاركة النشطة للزعماء الدينيين الارترين فى إنهاء معاناة الشعب الإترى

أعضاء منظمات المجتمع المدني الإترية: ينتظر الكثير من المنظمات التى اتحدت مؤخرا مثل منظمة التضامن الارترى العالمى ومنظمة الحوار الوطنى الارترية فى الولايات المتحدة ومنظمة مواطنون من اجل الحقوق الديمقراطية ومقرها المملكة المتحدة

المواقع الارترية فبالشبكة العنكبوتية ، البرامج الاذاعية الارترية ومسؤولى مواقع النقاش “البالتوك“ ونحن نقدر جدا جميع المواقع الإترية التى قامت بالتغطية الصحفية لبيانات المبادرة العالمية على الرغم من تعارض ذلك مع سياساتها

المثقفين والمهنيين ورجال الأعمال والمحامين والأكاديميين والاطباء لارترين

أولئك الإترين الذين يبدو ناوا بأنفسهم عن متابعة الشؤون الإترية

ملخص وخاتمة

لقد أثبت الارتريون في المهجر بوضوح رغبتهم في إنهاء معاناة شعبهم وقد تجلى ذلك مرارا وتكرارا من خلال مشاركتهم النشطة في المظاهرات وقضائهم ساعات غير محدودة في غرف البالتوك . إن ما ينقصنا هو القيادة التي سوف تنسيق أنشطتنا. وحتى تتمتع هذه القيادة بشرعية تمثيل الارتريين في المهجر والتحدث نيابة عنهم ، ينبغي أن تبدأ عملية انتخاب القيادة العالمية على مستوى القواعد الشعبية. حيثما كانت هناك اعداد هامة من الإرتريين، فإنه ينبغي أن يشكلوا مجالس محلية ومن ثم انتخاب ممثليهم

ويتوقع من هؤلاء القادة المنتخبون على مستوى العالم بالتعاون مع أحزاب المعارضة وعناصر التغيير في الداخل وضع استراتيجية فعالة للانتقال إلى الديمقراطية وبالتالي إنهاء الدكتاتورية في بلادنا وإنقاذ شعبنا من المزيد من المعاناة

في الختام، أود أن أحث وأناشد كل الارتريين في هذه القاعة والارتريينالذين يتابعون هذا المؤتمر للعب دور نشط في تنظيم الانتخابات في جميع اماكن تواجدهم . وكما ذكرت في وقت سابق، فإن دور المبادرة العالمية في تعزيز حركة القواعد الشعبية الإرترية يتمثل في تسهيل العملية الانتخابية على الصعيد المحلي والإقليمي (مستوى دولة) والعالمى لهذا ارجو ان لا تترددوا في الاتصال بأعضاء المبادرة العالمية لطلب أي مساعدة قد تحتاجون إليها يمكنكم الاتصال بهم على عنوان البريد الإلكتروني الخاص بهم المبين أدناه

رغبتي الصادقة واملئ هو أن يعتبر كل واحد منا ان هذا الامر هو مسؤولية شخصية تقع على كل فرد منا ، وانه بالفعل لدينا واجب والتزام وطني لبدء، جنبا إلى جنب مع غيرنا من الناشطين في اماكن تواجدنا المختلفة ، عملية انتخاب قادتنا المحليين

والكرة الآن في ملعب كل واحد منا ، دعونا لا نخيب آمال شعبنا. لقد فقد وطننا الآلاف من أبنائه وبناته للحصول على استقلاله. دعونا نثبت ان هذه التضحيات لم ترح سدى

والمبادرة العالمية لتعزيز حركة القواعد الشعبية الارتيرية هي حركة جاءت في الوقت المناسب. فهي العملية الاكثر حيوية ونفعا وشمولية وديمقراطية لإنهاء الكابوس الإرتري

شكرا على الاهتمام. سأكون سعيدا للإجابة على أي سؤال

gieg@googlegroups.com : عنوان البريد الإلكتروني المبادرة العالمية

أرايا دبساى ،حامل لشهادة دكتوراة، أستاذ في قسم نظم المعلومات الإدارية المحاسبة و، في جامعة ديلاوير، منذ عام 1978. وكان أستاذا زائرا في جامعة أسمرأ في عام 1993. البروفيسور أرايا كان مشاركا نشطا في الشؤون إريتريا منذ قدومه الى الولايات المتحدة لدراسة الدكتوراه في عام 1974. وهو عضوا في مجموعة من الإرتريينالتي إلى الرئيس كتبت

رسالة الى اسيااس في عام 2000 بعنوان “مانيفستو برلين“، طالبت فيه الرئيس تطبيق الدستور المجاز، وبالسماح بحرية الصحافة، وإلغاء المحكمة الخاصة ، وإلى حل النزاع الحدودي مع اثيوبيا سلميا. وكان واحدا من الأعضاء المؤسسين لمنظمة مواطنون من أجل الحقوق الديمقراطية في إرتريا، وهو عضو مؤسس لحركة ارتريين من أجل تسهيل الحوار الوطني

والآن هو عضو نشط في المبادرة العالمية لتعزيز حركة القواعد الشعبية الإرترية ،
بريده الإلكتروني: مايلي

: araya124@gmail.com